

تفسير الصافي

(242) الجنة إنّا هُذنا إليك تبنا إليك من هاد يهود إذا رجع قال عذابي أصيب به من أشاء: تعذيبه. ورحمتي وسعت كل شيء: في الدنيا فما من مسلم ولا كافر ولا مطيع ولا عاص إلا وهو متقلب في نعمتي، أو في الدنيا والآخرة، إلا أن قوما لم يدخلوها لضلالهم. فسأكتبها: فسأثبتها وأوحىها في الآخرة. للذين يتقون: الشرك والمعاصي. ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون: فلا يكفرون بشيء منها. (157) الذين يتبعون الرسول النبي. في الكافي: عنهما (عليهما السلام) الرسول: الذي يظهر له الملك فيكلمه، والنبي: هو الذي يرى في منامه، وربما اجتمعت النبوة والرسالة لواحد. الأمي: المنسوب إلى أم القرى وهي مكة، كذا في المجمع. وعن الباقر (عليه السلام)، والعياشي: عنه (عليه السلام) أنه سئل لم سمي النبي الأمي؟ قال: نسب إلى مكة، وذلك من قول □□: (لتنذر أم القرى ومن حولها) وأم القرى مكة، فقيل: أمي لذلك. وفي العليل: عن الجواد (عليه السلام) أنه سئل عن ذلك؟ فقال: ما يقول الناس؟ قيل: يزعمون أنه إنما سمي الأمي لأنه لم يحسن أن يكتب، فقال: كذبوا عليهم لعنة □□، أنى ذلك، و□□ يقول: (هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة)، فكيف كان يعلمهم ما لا يحسن، و□□ لقد كان رسول □□ (صلى □□ عليه وآله وسلم) يقرأ ويكتب باثنين وسبعين، أو قال: بثلاث وسبعين لسانا، وإنما سمي الأمي لأنه كان من أهل مكة، ومكة من أمهات القرى، وذلك قول □□ عز وجل: (لتنذر أم القرى ومن حولها) الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل: باسمه ونعته. العياشي: عن الباقر (عليه السلام) يعني اليهود والنصارى صفة محمد واسمه (صلى □□ عليه وآله وسلم). وفي المجالس: عن أمير المؤمنين (عليه السلام) في حديث قال يهودي لرسول □□ (صلى □□ عليه وآله وسلم): إني قرأت نعتك في التوراة محمد بن عبد □□ (صلى □□ عليه وآله)، وسلم مولده بمكة ومهاجره بطيبة، ليس بفظ، ولا غليظ، ولا سخاب(1) ولا مترنن بالفحش _____ (1) في الحديث اياك ان تكون سخابا هو بالسین المفتوحة والباء الموحدة صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت والخنا مرادف الفحش.